

أثر استراتيجية التعلم باللعب على التوافق الحركي لدى تلاميذ الابتدائي (06-08) سنوات

The effect of the learning-by-play strategy on motor coordination among primary school students (06-08) years

زيلال إيمان^{1*}، بن صابر محمد²، بيطار هشام³

¹ جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم ، imene.zailal@univ-mosta.dz

² جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم ، mohamed.bensabeur@univ-mosta.dz

³ جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم ، hichem.bitar@univ-mosta.dz

تاريخ النشر: 2025/05/30

تاريخ القبول: 2025/03/08

تاريخ الإرسال: 2024/12/22

الملخص: هدفت هذه الدراسة لمعرفة أثر استراتيجية التعلم باللعب على التوافق الحركي لدى تلاميذ التعلم الابتدائي (06-08) سنوات، تم اعتماد المنهج التجريبي، لعينة عددها (60) تلميذ، مقسمة إلى (30) تلميذ كعينة تجريبية و(30) تلميذ كعينة ضابطة، ومن خلال تحليل النتائج ومناقشتها تم التوصل إلى أن استراتيجية التعلم باللعب لها اثر إيجابي وفعال على التوافق الحركي لدى تلاميذ التعليم الابتدائي(06-08) سنوات، لما لها من دور في تحفيز المتعلم وإثارة دوافعه للعب وبدل اقصى جهد ممكن من اجل تحقيق الفوز من خلال اللعب وبذلك تساهم في تنمية جوانب بدنية وحركية مختلفة.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية التعلم باللعب؛ التوافق الحركي؛ تلاميذ الابتدائية

Abstract: The study aimed to know the effect of the learning strategy by playing on motor coordination among primary school students (06-08) years. The experimental method was adopted, for a sample of (60) students, divided into (30) students as an experimental sample and (30) students as a control sample. It was concluded that the learning strategy by playing has a positive and effective effect on motor coordination among primary school students (06-08) years, due to its role in motivating the learner and arousing his motives to play and make the maximum possible effort in order to achieve victory through play.

Keywords: Learning strategy by playing ; motor coordination; primary school students .

1- مقدمة ومشكلة البحث :

تعد الطفولة من أهم المراحل العمرية التي تطرأ على الفرد و نقطة انطلاق مهمة لإعداد طفل متكامل في كافة الجوانب سواء فكريا او بدنا او سلوكيا ، فالإعداد السوي للطفل كفيل بالنهوض بمستقبل المجتمع ككل و الاسهام في التقدم و مسايرة متطلبات التطور التي يشهدها العالم حاليا ، لذا لزم الامر الاهتمام و الاستثمار في هذه الفئة العمرية في مراحل سنية مبكرة فطفل اليوم هو مستقبل الغد ، كما نجد المجتمعات المتطورة تضع الطفل أولوية و تسهم في توفير كل ما يتطلبه من اليات ووسائل بغية تطوير مهاراته و قدراته و بناء شخصيته ، و زرع القيم و المبادئ الأخلاقية .

طالما نادى العلوم التربوية على أهمية اللعب في بناء الطفل في كل النواحي البدنية و النفسية ، لما له من دور في ابراز قدراته و تطويرها فهو يتيح له فرص التعبير عن الذات و الابداع فالطفل بطبعه يتميز بالنشاط و الحركة، كما يعرف بحبه للعب الذي يشبع حاجاته و رغباته و ينمي عنده الدافعية للممارسة و المنافسة و التجريب و الحركة و الاكتشاف على غرار الأنشطة الأخرى ، مما يساهم في تطور قدراته البدنية والحركية و النفسية لديه ، فقد وضع "فانير" على أن للعب دورا هاما في تنمية الحركات الأساسية للطفل وفي تحسين توافقه العصبي و العضلي وفي نمو و استقرار مهاراته الحركية (الخفاف، 2010: 28)

ولا شك في أن التوافق الحركي من أهم القدرات الحركية التي ينبغي على المتعلم اكتسابها ، فهو قدرة الطفل على ادماج حركات من انواع مختلفة في اطار واحد و تزداد الحاجة الى التوافق الحركي كلما كانت الحركات واكثر تعقيدا، كما توجد انماط عديدة للتعبير عن التوافق الحركي للطفل ، منها

أثر استراتيجية التعلم باللعب على التوافق الحركي لدى تلاميذ الابتدائي (06-08 سنوات)

حركات التوافق بين اطراف الجسم او التوافق الكلي للجسم او التوافق بين الذراع والعين او القدم والعين . (راتب، 1999: 331)

و نظرا لأهمية التربية البدنية و الرياضية في مرحلة الطفولة تم ادراجها كمادة قائمة بذاتها في التعليم الابتدائي ، مما يتوجب الحرص على دعم المناهج بما يفيد المتعلم و اعداد برامج تلم بمختلف جوانب النمو الحركي و النفسي و العقلي و الجسمي للطفل، الأمر الذي دفعنا للتطرق لهذه الدراسة ، بهدف الإضافة العلمية في هذا المجال خاصة للمدرسة الجزائرية التي تحتاج في هذه المرحلة بالخصوص الى برامج ومناهج الممارسة في النشاط البدني الرياضي خاصة مع ادراج التربية البدنية و الرياضية في مرحلة التعليم الابتدائي.

و على هذا الأساس تم اقتراح برنامج باعتماد استراتيجية التعلم باللعب يهدف لتنمية التوافق الحركي لدى المتعلم .

- الدراسات السابقة و البحوث المشابهة :

1- دراسة عبد الحفيظ قادري 2015 تحت عنوان: أثر برنامج مقترح بالألعاب الصغيرة في تنمية صفة السرعة (السرعة الانتقالية وسرعة رد الفعل) لتلاميذ السنة الأولى متوسط (11-12 سنة) متوسطة طريق سطيف بركة- ولاية باتنة، حيث هدفت الدراسة لمعرفة مدى تأثير البرنامج المقترح في الألعاب الصغيرة لتنمية صفة السرعة (السرعة الانتقالية وسرعة رد الفعل) لعينة من تلاميذ السنة الأولى متوسط (11-12 سنة)، وقد توصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في اختبارات البحث .

2- دراسة قدور براهيم، عياد مصطفى ، بن سي قدور حبيب 2018 تحت عنوان : أثر استخدام إستراتيجية التدريس باللعب في تنمية بعض القدرات

البدنية والحركية لدى التلاميذ (8- 9) سنوات ، هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير فعالية إستراتيجية التدريس باللعب في تحسين بعض القدرات البدنية والحركية لدى التلاميذ بالمرحلة الابتدائية (08-09) سنوات ، توصل الباحثين إلى أن إستراتيجية التدريس باللعب أدت إلى تنمية بعض القدرات البدنية والحركية لدى التلاميذ بالمرحلة الابتدائية (08-09) سنوات.

3- دراسة حماني مجدي العمري، بن حاج جيلالي اسماعيل 2022 تحت عنوان: اثر استخدام إستراتيجية التدريس باللعب على تنمية صفني السرعة و القوة لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي (9-11) سنة هدفت إلى ابراز تأثير استراتيجيية التدريس باللعب على بعض الصفات البدنية و قد أسفرت النتائج النهائية على أن الوحدات التعليمية المقترحة باستخدام إستراتيجية التدريس باللعب المطبقة على العينة التجريبية أثرت ايجابا في تنمية بعض الصفات البدنية (السرعة و القوة) .

4- دراسة رحماني محمد ، قرماط مصطفى تحت عنوان فاعلية برنامج رياضي مقترح قائم على الألعاب الجماعية لتنمية المهارة الاكاديمية لدى تلاميذ الطور الابتدائي (06-12سنة)، هدفت الدراسة الى الكشف عن فاعلية برنامج رياضي مقترح قائم على الألعاب الجماعية لتنمية المهارة الاكاديمية لدى تلاميذ الابتدائي، اسفرت النتائج على أن الألعاب الرياضية الجماعية تساهم في تنمية المهارة الاكاديمية لدى تلاميذ الطور الابتدائي.

5- دراسة طيبي حسين ، أيت حسين مراد تحت عنوان تأثير برنامج تربية حركية مقترح بالألعاب الصغيرة على تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية لأطفال ما قبل المدرسة (4-5) سنوات، يهدف البحث إلى التعرف على تأثير برنامج تربية حركية مقترح بالألعاب الصغيرة في تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية لأطفال ما قبل المدرسة تم توصل لأن برنامج التربية الحركية المقترح

له تأثير إيجابي في تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية لأطفال ما قبل المدرسة (4-5) سنوات.

- طرح التساؤلات :

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العينة التجريبية و الضابطة في نتائج القياس القبلي ؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العينة التجريبية و الضابطة في نتائج القياس البعدي ؟

3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج القياس القبلي و البعدي للعينة التجريبية ؟

4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج القياس القبلي و البعدي للعينة الضابطة ؟

_ الفرضيات :

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العينة التجريبية و الضابطة في نتائج القياس القبلي

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العينة التجريبية و الضابطة في نتائج القياس البعدي

3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج القياس القبلي و البعدي للعينة التجريبية .

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج القياس القبلي و البعدي للعينة الضابطة .

2- الهدف العام من الدراسة:

تهدف الدراسة إلى إبراز أثر استراتيجية التعلم باللعب على التوافق الحركي لدى تلاميذ الابتدائي من خلال وحدات تعليمية تعتمد على ألعاب تنمائية مع حاجات و رغبات التلميذ في مرحلة الطفولة و التي تكون بمثابة حافز و دافع نحو ممارسة الأنشطة البدنية من خلال ألعاب رياضية هادفة تحقق من خلالها نمو شامل و متكامل لهذه الفئة العمرية ، يستند عليها المعلم في تطبيق حصة التربية البدنية و الرياضية و تساعده في تحقيق هدف الحصة مع ضمان المشاركة و التنافس و التحفيز و الدافعية الطفل و الذي بدوره يحب اللعب .

- أهمية البحث العلمية (النظرية) :

تناول هذه الدراسة لأحدى الموضوعات البحثية المهمة في المجال التربوي و كذلك الحركي وذلك من خلال اقتراح برنامج تعليمي مبني على استراتيجية التعلم باللعب و اثره في تنمية التوافق الحركي لدى الطفل في المرحلة الابتدائية.

يعتبر إضافة جديدة من الدراسات في المرحلة الابتدائية في المجال الحركي.

- أهمية البحث العملية (التطبيقية) :

تساعد نتائج هذه الدراسة على إظهار مدى أهمية استراتيجية التعلم باللعب في تنمية وتطوير التوافق الحركي لدى الطفل وتحقيق الصحة الجسدية والنفسية للأبناء وتنشئتهم التنشئة السوية

تجرى هذه الدراسة في البيئة الجزائرية من خلال ألعاب تعليمية على تلاميذ المرحلة الابتدائية

الإضافة العلمية في هذا المجال خاصة مع إدراج التربية البدنية و الرياضية في مرحلة التعليم الابتدائي.

3- التحديد الإجرائي للمفاهيم الواردة في البحث:

أثر استراتيجية التعلم باللعب على التوافق الحركي لدى تلاميذ الابتدائي

(06-08) سنوات

3-1- استراتيجية التعلم باللعب :

"ذلك النشاط الموجه أو غير الموجه الذي يقوم به الطالب من أجل تحقيق المتعة والمرح والتسلية أثناء التعلم ويسهم في تنمية سلوكه وشخصيته في جوانبها الانفعالية والتربوية والاجتماعية". (أبولوم، 2018: 05)

ويستخلص الباحث أن استراتيجية التعلم باللعب عبارة عن طريقة يعتمد عليها المعلم في تقديم درسه بهدف تحقيق هدف معين عن طريق ألعاب تعليمية تسهم في تنمية عدة جوانب للمتعلم

3-2- التوافق الحركي :

"قدره الرياضي على سرعة الاداء الحركي مع دقة الاداء في تحقيق الهدف مع الاقتصاد في الجهد وهو تنظيم وتنسيق وترتيب وتبويب للحركة لهذا يمكن القول بان التوافق يتحقق ذلك من خلال عدة عمليات عصبية تلخص في استقبال المخ للمعلومات المختلفة طبيعة الاداء عن طريق المستقبلات الحسية " (أبو العلا، 1997: 205)

ويستخلص الباحث أن التوافق الحركي يعبر على قدره المتعلم على أداء مهارات حركية معينة بتناسق و بفاعلية

3-3- مرحلة التعليم الابتدائي :

" المدرسة الابتدائية كمرحلة لتربية الشعب وتعليمه اعداد المواطن الصالح وتهينه الطفل للحياة العملية في البيئة التي يعيش فيها العمل على النمو الجسمي والصحي للمواطن تهذيب المواطن روحيا تنميه الاتجاهات السليمة عند الناشئين تعريف التلاميذ حقوقهم وواجباتهم كمواطنين تنشئه تسجيل قوي الشعور بمسؤولياته القومية . (الجريري، 1955: 09)

و يستخلص الباحث ان مرحلة الابتدائي هي من اول المراحل التعليمية التي يمر بها الطفل والتي توافق مرحلة الطفولة ، تساهم في توجيه الطفل و بناءه بناء سليم في مختلف الجوانب الفكرية و المهارية و النفسية و زرع فيه القيم الوطنية و الروحية و تنمية معارفه وخبراته ، كما ان الطفل يمر في مرحلة التعليم الابتدائي على ثلاثة مراحل عمرية أهمها مرحلة طفولة المبكرة ، الطفولة المتوسطة و التي تم تطرقت اليها هذه الدراسة ، الطفولة المتأخرة .

4- الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة:

4-1 الطريقة والادوات:

- منهج البحث: تم اعتماد المنهج التجريبي لملائمته لطبيعة الموضوع .

- الدراسة الاستطلاعية :

تم اجراء التجربة الاستطلاعية في الفترة 2024/02/10 و 2024/02/17 على الساعة 10:15 صباحا على عينة عددها 10 تلاميذ فئة عمرية (08_06) سنوات بابتدائية خديجة أم المؤمنين ولاية وهران ، تم تطبيق الاختبارات على العينة الاستطلاعية و إعادة الاختبار بعد 10 أيام ، في نفس الظروف ، بهدف التعرف على الصعوبات التي قد يتم مواجهتها اثناء تنفيذ الاختبارات للتلاميذ ، و بغية تحديد الفترة الزمنية التي يستغرقها تنفيذ الاختبارات ومدى صلاحية الأجهزة والادوات المستخدمة في الاختبارات و مدى ملائمتها للتلاميذ .

- العينة وطرق اختيارها:

اشتمل مجتمع البحث على تلاميذ ابتدائي الفئة العمرية (06-08) سنوات و البالغ عددهم 60 تلميذ ، مقسمة الى مجموعتين مجموعة تجريبية (30) و أخرى ضابطة (30) ، تم اختيارها بطريقة العمدية .

- مجالات الدراسة:

المجال البشري : تلاميذ ابتدائية خديجة ام المؤمنين ، الفئة العمرية (06-08) سنوات

المجال الزمني : 2024/02/10 الى غاية 2024/05/23

المكان المكاني : ابتدائية خديجة ام المؤمنين بوهران

- إجراءات الدراسة:

- متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل : استراتيجية التعلم باللعب .

المتغير التابع : التوافق الحركي .

أثر استراتيجية التعلم باللعب على التوافق الحركي لدى تلاميذ الابتدائي (06-08) سنوات

- أدوات البحث :

تم الاعتماد على اختبار التوافق الحركي ، و الذي تم اختياره استنادا على الدراسات السابقة، و من ثم عرضها على المحكمين لاختيار انسب اختبار للتوافق الحركي .

- اختبار الجري على شكل (8) :

- الغرض من الاختبار: قياس التوافق .

الأدوات: قائما وثب على المسافة بينهما (2)، توضع عليهما عارضة بارتفاع وسط المخيرة ساعة

- مواصفات الأداء : يقف المختبر على الجانب الأيمن الأحد القائمين، وعند سماع إشارة البدء يقوم بالجري على شكل (8)، حيث يقوم المختبر بعمل دورتين

_ التسجيل :يتم تسجيل الزمن الذي يقطع فيه المخدم دورتين



رسم يوضح اختبار الجري على شكل (8)

البرنامج التعليمي المقترح:

تم تصميم البرنامج المقترح باعتماد ألعاب هادفة من خلال الاطلاع على مجموعة من المراجع الخاصة ببرامج الألعاب ، والاطلاع على مختلف المراجع الخاصة بالمهارات الحركية و القدرات ، بغية تصميم وحدات تعليمية تتماشى مع قدرات الطفل و تتناسب مع المرحلة العمرية المختبرة و الاستعانة بآراء الخبراء و المختصين في مجال الألعاب و القدرات الحركية من أجل تقنين اختبار القياس المستعمل و تحديد انسب اختبار للتوافق الحركي و الأهداف المعتمدة ، تم اقتراح (12) وحدة تعليمية بواقع وحدتين في الأسبوع مدة كل وحدة تعليمية 1سا مقسمة على ثلاثة مراحل ، المرحلة التحضيرية (10) دقائق ، المرحلة الرئيسية (40) دقيقة و المرحلة الختامية (10) دقائق ، و استهدفت الألعاب المعتمدة تنمية التوافق الحركي ، تم القيام بالاختبار القبلي من 20 إلى 2024/02/25 ، و تم تنفيذ البرنامج من 2024/04/07 إلى غاية 2024/05/20/2024 ، اما الاختبار البعدي من 21 إلى 2024/05/23 .

أسس تصميم الوحدات التعليمية المقترحة :

تم مراعاة مجموعة من الأسس لتصميم الوحدات التعليمية لأطفال التعليم الابتدائي (06-08) سنوات:

- مراعاة إمكانات المدرسة الابتدائية من ناحية المنشأة الرياضية و الوسائل بغية ضمان سهولة التنفيذ .

- التدرج في استخدام الألعاب التعليمية من الأسهل على الأصعب.

- اعتماد أدوات مناسبة و سهلة الاستخدام و مراعاة شروط الأمان .

- محاولة التنوع في استخدام الأدوات و الوسائل الألوان المتنوعة ، الكرات الصغيرة و الكبيرة مختلفة الأحجام ، الحلقات الدائرية ، الحبال ، الصحون و الشواخص .

أثر استراتيجية التعلم باللعب على التوافق الحركي لدى تلاميذ الابتدائي

(06-08) سنوات

- مراعاة خصائص و سمات الفئة العمرية من جميع الجوانب النفسية و البدنية و الاجتماعية .

- الأسس العلمية للأداة:

لحساب صدق وثبات اختبار الدراسة اعتمدنا على طريقة التطبيق وإعادة التطبيق وكذا طريقة معامل ألفا كرونباخ وتحصلنا على النتائج التي تظهر في الجدول الموالي:

الجدول 1: صدق وثبات اختبار الدراسة

الاختبارات	القياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الثبات
التوافق	القياس الأول	0.994	0.001	0.999
	القياس الثاني			

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

تعكس النتائج الواردة في الجدول 1 مستوى عالياً من الصدق والثبات لاختبار الدراسة باستخدام طريقتي التطبيق وإعادة التطبيق ومعامل ألفا كرونباخ. تشير قيم معامل الارتباط المرتفعة (0.994 لاختبار التوافق) إلى وجود ارتباط قوي بين القياسات الأولى والثانية، مما يعكس درجة عالية من الاتساق الزمني. كما أن مستويات الدلالة الإحصائية (0.001) تؤكد على معنوية هذه القيم. بالإضافة إلى ذلك، تشير قيم معامل الثبات المرتفعة جداً (0.999 للتوافق) إلى أن الاختبار يتمتع بمصداقية وثبات كبيرين، مما يعزز من موثوقية البيانات المستخلصة من الدراسة. توضح هذه النتائج أن الأدوات المستخدمة قادرة على قياس المتغيرات المعنية بشكل دقيق ومتسق، مما يدعم صلاحية النتائج العامة للدراسة.

- الأدوات الإحصائية :

تم إخضاع البيانات إلى عملية التحليل الإحصائي باستخدام برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS: V27) Statistical Package

for the Social Sciences ، وتم الاعتماد على بعض الأساليب الإحصائية كما يلي:

- اختبار **T لعينتين مستقلتين**: تم استخدامه في لمقارنة متوسط مجموعتين مستقلتين (التجريبية-الضابطة).
- اختبار **T لعينتين مترابطتين**: تم استخدامه لمقارنة متوسط مجموعتين مترابطتين (قياس قبلي-قياس بعدي للمجموعة الواحدة).
- اختبار **حجم الأثر باستخدام Cohen's d**: تم استخدامه لقياس حجم الأثر عند استخدام اختبار **T لعينتين مترابطتين**.

2-4 عرض وتحليل النتائج:

عرض وتحليل نتيجة الفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العينة التجريبية والضابطة في نتائج القياس القبلي .

الجدول 2: يوضح نتيجة الجزئية الأولى

الاختبارات	المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة إختبار (T)	مستوى الدلالة	حجم الأثر Cohen's d
التوافق	المجموعة	30	8.94	0.961	0,74	0,458	1.03

أثر استراتيجية التعلم باللعب على التوافق الحركي لدى تلاميذ الابتدائي (06-08) سنوات

			1.103	8.74	30	المجموعة الضابطة	
--	--	--	-------	------	----	---------------------	--

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

تشير نتائج الفرضية الجزئية الأولى إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار القبلي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، مما يشير إلى التكافؤ بين المجموعتين قبل تطبيق البرنامج في اختبار التوافق، حيث لم تكن الفروق دالة إحصائياً ($T=0.74$ ، مستوى دلالة 0.458)، مما يشير إلى تشابه نسبي بين المجموعتين في هذا الجانب .

عرض وتحليل نتيجة الفرضية الثانية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العينة التجريبية والضابطة في نتائج
القياس البعدي

الجدول 3: يوضح نتيجة الجزئية الثانية

الاختبارات	المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (T)	مستوى الدلالة	حجم الأثر Cohen's d
التوافق	المجموعة	30	7.65	0.810	-4,09	0.000	0.94
	المجموعة	30	8.65	1.059			

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

تشير نتائج الفرضية الجزئية الثانية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبارات البعدية، مما يعكس أثر البرنامج المقترح في تحسين التوافق الحركي الذي تم قياسه ، حيث كان أداء المجموعة التجريبية أفضل ، بمتوسط 7.65 مقارنة بـ 8.65 للمجموعة

الضابطة، مع قيمة $T - 4.09$ ومستوى دلالة 0.000، وحجم أثر قريب من الكبير. (0.94)

هذه النتائج تبرز اثر البرنامج المقترح في تحسين التوافق الحركي وتؤكد أهمية استخدام استراتيجيات التعلم باللعب لتحقيق تنمية حركية متكاملة لدى الأطفال.
عرض وتحليل نتيجة الفرضية الثالثة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج القياس القبلي والبعدي للعينة التجريبية

الجدول 4: يوضح نتيجة الجزئية الثالثة

الاختبارات	المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	مستوى الدلالة	حجم الأثر Cohen's d
التوافق	المجموعة	30	8.94	0.96	0.84	0.000	0.50
	المجموعة	30	7.65	0.81			

لمصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

تشير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارات القبلية والبعدي للمجموعة التجريبية، مما يدل على تحسن كبير في التوافق الحركي بعد تطبيق البرنامج المقترح باعتماد استراتيجيات التعلم باللعب .
في اختبار التوافق، انخفض المتوسط الحسابي من 8.94 إلى 7.65، مع قيمة T تساوي 0.840 ومستوى دلالة 0.000، وحجم أثر متوسط. (0.50)
تؤكد هذه النتائج أن البرنامج المقترح حقق تطور ملحوظة في اختبار التوافق الحركي الذي تم قياسه، مما يعزز اثره في تنمية التوافق الحركي لدى المتعلم.
عرض وتحليل نتيجة الفرضية الرابعة:

أثر استراتيجية التعلم باللعب على التوافق الحركي لدى تلاميذ الابتدائي (06-08) سنوات

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج القياس القبلي والبعدي للعينة
الضابطة

الجدول 5: يوضح نتيجة الجزئية الرابعة

الاختبارات	الاختبار	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الـ t	مستوى الدلالة	حجم الأثر Cohen's d
التوافق	الاختبار القبلي	30	8.74	1.10	0.98	0.000	0.16
	الاختبار	30	8.65	1.05			

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

تشير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ملحوظة بين الاختبارات القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة.

حيث انخفض المتوسط الحسابي قليلاً من 8.74 إلى 8.65، مع قيمة T تساوي 0.980 ومستوى دلالة 0.000، وحجم أثر ضعيف جداً (0.16).
تعكس هذه النتائج استقرار أداء المجموعة الضابطة، مما يعزز من موثوقية النتائج المرتبطة بالمجموعة التجريبية و يبرز اثر البرنامج المقترح باعتماد استراتيجية التعلم باللعب كعامل رئيسي لتحسين التوافق الحركي.

4-3 مناقشة النتائج وتفسيرها:

بعد تحليل نتائج المتوصل اليها اتضح لنا أن للبرنامج المقترح المعتمد على استراتيجية التعلم باللعب أثر إيجابي على التوافق الحركي، وهذا ما أكدته الفروق الإحصائية بين المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج، والمجموعة الضابطة التي لم تخضع له، حيث أكدت نتائج الفرضية الأولى على تكافؤ العيّنتين في القياس القبلي ، في حين اشارت نتائج الفرضية الثانية الى وجود فروق دالة احصائيا في القياس البعدي لصالح العينة التجريبية التي

خضعت للبرنامج المقترح، مما تبرز اثر البرنامج في تحقيق تطور ملحوظ على مستوى التوافق الحركي للعينة التجريبية، حيث لوحظ تحسن في أداء هذه الأخيرة مقارنة بالمجموعة الضابطة في الاختبارات البعدية، وكان الأداء الأفضل للمجموعة التجريبية يعكس التأثير الإيجابي للتدخل المتمثل في البرنامج المعتمد على اللعب، حيث سجل أفراد هذه المجموعة نتائج أعلى أو أكثر تطوراً مقارنة بالعينة الضابطة، و هذا ما أكدته نتائج الفرضية الثالثة والرابعة حيث تبين وجود استقرار في أداء العينة الضابطة في القياس البعدي على غرار العينة التجريبية التي خضعت للبرنامج المقترح، مما يعكس فاعليته حيث أظهرت النتائج أن الأطفال في المجموعة التجريبية سجلوا تحسناً ملحوظاً في التوافق الحركي، حيث برزت فروق دالة إحصائية بين الاختبارات القبلية والبعدية.

هذه الفروق تشير إلى أن البرنامج ساهم في تحسين التوافق الحركي، مما يؤكد دوره الفعال كأداة تعليمية وتنموية، بحيث النتائج تدعم اعتماد مثل هذه البرامج كوسيلة تربوية لتحفيز النمو الحركي المتكامل للأطفال، خصوصاً عند تصميم برامج موجهة لتطوير مهاراتهم الحركية بشكل مستدام،

تعكس هذه النتائج اثر البرنامج في تعزيز النمو الحركي بشكل متكامل، مما يؤكد أهميته كأداة تعليمية تسهم في تطوير القدرات الحركية للأطفال، كما تسلط الضوء على إمكانيات استخدام البرامج القائمة على اللعب في تنمية المهارات الحركية، مما يساهم في تحقيق أهداف التنمية الشاملة للأطفال بطريقة مبتكرة وفعالة،

كما تُبرز أهمية اعتماد استراتيجية التعلم باللعب في البرامج التعليمية والتربوية، حيث إن اللعب لا يعزز فقط النمو الحركي ولكنه يخلق بيئة تفاعلية ومشجعة للأطفال، تسهم في تطوير مهاراتهم الجسمية و النفسية والعقلية، و هذا ما أكدته **كليمنت 1985** على أن اللعب هو نشاط حر وتعبير نفسي ممتع ومقصود لذاته يمارسه الطفل لإشباع حاجاته وهذا يساعد على النمو الشامل جسمياً ونفسياً واجتماعياً من خلال التفاعل مع الزملاء والقادة حيث يكتسب الخبرات التي تعدل سلوكه وتنمي جوانب شخصيته ومن خلال انصهار الفرد داخل الجماعة يتأثر بالسلوك الآخرين، ويرى "بياجية" اللعب بأنه عملية تمثل (assimilation) تعمل على تحويل المعلومات الواردة لتلائم حاجات الفرد، فاللعب و التقليد و المحاكات جزء لا يتجزأ من عملية النماء العقلي و الذكاء، أما "برونر" من قادة المدرسة النفسية المعرفية حيث أكد على ما نادى به **بياجية** قائلاً: "اللعب يمثل العمل الجاد، الذي يقوم به الإنسان لتحقيق نمو متكامل و متوازن وهو العمل الأهم للطفل لتطوير معارفه

أثر استراتيجية التعلم باللعب على التوافق الحركي لدى تلاميذ الابتدائي

(06-08) سنوات

ومفاهيمه، وهو أيضاً أداة النمو المعرفي لدى الطفل وبناء شخصيته الاجتماعية المتكاملة في مختلف مراحل نموه" (الحيلة، 2007: 72)

يعد البرنامج المقترح أداة فعالة لتحقيق أهداف تربوية وتنموية مرتبطة بالحركة، حيث تم تصميمه وتنفيذه بعناية و مراعاة خصائص المرحلة السنية و اعتماد انساب الوسائل التعليمية ، لذا ينبغي على المعلم الأخذ باستراتيجية التعلم باللعب كوسيلة فعالة للعمل على تحسين المهارات و القدرات الحركية ، هذا ما أوصت به كل من دراسة (طبيبى حسين و آيت لونيس مراد 2021) ، ودراسة (حرباش براهيم وآخرون 2015)، و تتفق دراستنا مع كل من دراسة (عبد الحفيظ قادري 2015) الذي اعتمد استراتيجية اللعب في بحثه و توصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في اختبارات البحث ، كما تتفق مع دراسة (رحماني محمد و قرامط مصطفى 2024)، كما تتفق أيضاً مع دراسة طبيبي، حسين و آيت، لونيس مراد .(2021) التي أكدت على أثر الألعاب الصغيرة في تنمية المهارات الأساسية ، و كذ دراسة (قدور براهيم وآخرون 2018) حيث توصل الباحثين إلى أن إستراتيجية التدريس باللعب أدت إلى تنمية بعض القدرات البدنية والحركية لدى التلاميذ بالمرحلة الابتدائية (08-09) سنوات و كذلك دراسة (حماني مجدي العمري، بن حاج جيلالي اسماعيل 2022)التي توصلت إلى أن إستراتيجية التدريس باللعب المطبقة على العينة التجريبية أثرت ايجابا في تنمية بعض الصفات البدنية، مما يثبت صحة الفرضيات المعتمدة في دراستنا .

- الخاتمة:

تعد استراتيجية التعلم باللعب احدى أهم استراتيجيات التعليم الحديثة خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي باعتبارها استراتيجية تعتمد الألعاب كوسيلة تعليمية للوصول لنتائج معينة، أثبتت هذه الاستراتيجية فاعليتها في تنمية الطفل في شتى النواحي البدنية و هذا ما أكدته دراستنا التي تم من خلالها اقتراح برنامج باعتماد استراتيجية اللعب بغية تحسين التوافق الحركي لدى تلاميذ الابتدائي ، وبعد تحليل النتائج تم التوصل الى الاستنتاج التالي:

- للبرنامج التعليمي باستخدام استراتيجية التعلم باللعب اثر ايجابي في تنمية التوافق الحركي لدى عينة البحث .

وفي ضوء هذه النتائج نقدم بعض التوصيات منها:

- الاهتمام بوضع برامج التعليمية لأطفال مرحلة التعليم الابتدائي تعتمد استراتيجية اللعب .
- ضرورة استخدام استراتيجية التعلم باللعب لأطفال التعليم الابتدائي نظرا لأهميتها في تحسين القدرات الحركية و تنمية الحركات الأساسية .
- تزويد البحث العلمي بدراسات أخرى على عينات مختلفة و قدرات حركية أخرى .
- ضرورة توفير الوسائل و التجهيزات الرياضية لإنجاح درس التربية البدنية و الرياضية .
- ضرورة مراعاة خصائص المرحلة العمرية عند اعداد برامج تعليمية .

قائمة المصادر و المراجع :

الكتب :

1. الحيلة, محمد محمود .(2007). *الألعاب التربوية و تقنيات انتاجها*. ط4 عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع.
2. الخفاف, إيمان العباس .(2010). *اللعبة استراتيجيات تعليم حديثة*. عمان: دار المناهج للنشر و التوزيع.

أثر استراتيجية التعلم باللعب على التوافق الحركي لدى تلاميذ الابتدائي (06-08) سنوات

3. أبو العلا، أحمد عبد الفتاح. (1997). *التدريب الرياضي الاسس الفيزيولوجية*. ط1. القاهرة: دار الفكر العربي.
4. راتب، ا. ك. (1999). *النمو الحركي "مدخل للنمو المتكامل للطفل و المراهق"*. القاهرة: دار الفكر العربي.
5. يوسف، أسامة كامل. (1955). *المدرسة الابتدائية مناهجها ، أهدافها ، رسالتها*. ط1. مصر: مكتبة الانجلو المصرية.

المجلات :

1. أبولوم، خالد محمد ، و الرشيدى، أحمد مفلح. (2018). *أثر استراتيجية التعلم باللعب في تنمية مهارات التفكير الناقد و التحصيل في العلوم لدى طلبة الصف السادس*. الأردن: مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية و النفسية.
2. طيبي، حسين و آيت، لونيس مراد. (2021) *تأثير برنامج تربية حركية مقترح بالألعاب الصغيرة على تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية لأطفال ما قبل المدرسة (4-5) سنوات*. الجزائر: مجلة مجلة تفوق في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ، المجلد 6، العدد 3، المركز الجامعي نور البشير البيض، الجزائر، الصفحات 404-423
3. رحمانى محمد. قرماط مصطفى، (2024)، *فاعلية برنامج رياضي مقترح قائم على الألعاب الجماعية لتنمية المهارة الاكاديمية لدى تلاميذ الطور الابتدائي (06-12 سنة)*، مجلة تفوق في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، المجلد 8، العدد 2، المركز الجامعي نور البشير البيض، الجزائر، الصفحات 61_80